

لسان العرب

(بكأ) بَكَأَتِ الناقةُ والشاةُ تَبْكُأُ بَكَأً وَبَكَؤَاتٍ تَبْكُؤُ بَكَاءً وَبُكُوءاً وهي بَكِيئةٌ قَلَّ لَبْنُهَا وَقِيلَ انْقَطَعَ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ دَخَلَ عَلِيٌّ [ص 35] رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ فَقَامَ إِلَى شَاةٍ بَكِيئةٍ فَحَلَبَهَا وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ جَدِي شَاءً .

هَلْ ثَبِتَ لَكُمْ الْعَدُوُّ قَدَرٌ حَلَبِ شَاةٍ بَكِيئةٍ ؟ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ . وَشَدَّ كَوْرٍ عَلَى وَجْنَاءِ نَاجِيَةٍ ... وَشَدَّ سَرْجٍ عَلَى جَرْدَاءِ سُورٍ حُوبٍ . يُقَالُ مَحْبَسُهَا أَدْنَى لِمَمَرٍ تَعْرِهَا ... وَلَوْ نُفَادِي بَرَبَكْءٍ كُلِّ مَحْلُوبٍ . أَرَادَ بِقَوْلِهِ مَحْبَسُهَا أَيِ مَحْبَسُ هَذِهِ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ عَلَى الْجَدْبِ وَمُقَابِلَةِ الْعَدُوِّ عَلَى الثَّغْرِ أَدْنَى وَأَقْرَبُ مِنْ أَنْ تَتَرْتَعَ وَتُخْصِبَ وَتُضَيَّعَ الثَّغْرُ فِي إِرسَالِهَا لِتَرعى وَتُخْصِبَ وَنَاقَةً بَكِيئةً وَأَيُّنْقُ .

بِكَاءٍ قَالَ .

فَلَا يَأْزِلَنَّ (1) وَتَبْكُؤُنَّ لِقَاحُهُ ... وَيُعَلِّلَنَّ صَيِّدَهُ بِسَمَارٍ . (1) قَوْلُهُ « فَلْيَأْزِلَنَّ » فِي التَّكْمِلَةِ وَالرَّوَايَةِ وَلِيَأْزِلَنَّ بِالْوَاوِ مَنْسُوقًا عَلَى مَا قَبْلَهُ وَهُوَ . فَلْيَضْرِبَنَّ الْمَرْءُ مَفْرَقَ خَالِهِ ... ضَرْبَ الْفَقَارِ بِمَعُولِ الْجَزَارِ . وَالْبَيْتَانِ لِأَبِي مَكْعَتِ الْأَسَدِيِّ) .

السَّامَارُ اللَّبَنُ الَّذِي رُقِّقَ بِالْمَاءِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ سَمَاءُنَا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ بَكَؤَاتٍ تَبْكُؤُ قَالَ وَسَمِعْنَا فِي الْمَصْنَفِ لَشَمْرٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بَكَأَتِ النَاقَةُ تَبْكُأُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ كُلُّ ذَلِكَ مَهْمُوزٌ وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ مَنْ مَنَحَ مَنَاحِيحَ لَبَنِ فَلَهُ بِكُلِّ حَلَابَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ غَزُرَتْ أَوْ بَكَأَتِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مَنْ مَنَحَ مَنَاحِيحَ لَبَنِ بَكِيئةً كَانَتْ أَوْ غَزِيرَةً وَأَمَّا قَوْلُهُ .

أَلَا بَكَرَتْ أُمُّ الْكِلَابِ تَلُومُنِي ... تَقُولُ أَلَا قَدَ أَبْكَا الدَّرَّ حَالِيهِ .

فَزَعِمَ أَبُو رِيَّاشٍ أَنَّ مَعْنَاهُ وَجَدَ الْحَالِيَّ الدَّرَّ بَكِيئًا كَمَا تَقُولُ أَحْمَدُ وَجَدَهُ حَمِيدًا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَقَدْ يَجُوزُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ لَتَعْدِيَةِ الْفِعْلِ أَيِ جَعَلَهُ بَكِيئًا غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ وَإِنَّمَا عَامَلْتُ الْأَسْبِقَ وَالْأَكْثَرَ وَبَكَأَ الرَّجُلُ بَكَاءً فَهُوَ بَكِيءٌ مِنْ قَوْمِ بَرَكَاءٍ قَلَّ كَلَامُهُ خِلَافَةً وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ مَعِشَرَ النَّبِيِّاءِ بَرَكَاءُ وَفِي رِوَايَةٍ نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ فِينَا بُكُوءٌ وَبُكَاءٌ أَيِ قِلَاسَةٍ

كلامٍ إِلَّا- فيما نحتاج إِلَيْهِ بِكَؤُوتِ الذِّسَاقَةِ إِذَا قُلَّ لِبَذْهَا وَمَعَاشِرَ منصوبٍ على
الاختصاص والاسمُ البُكَوءُ وَبَكَئِ الرَّجُلُ لم يُصِيبْ حاجته والبُكَوءُ نبت كالجَرَجِيرِ
واحدته بُكَوءَةٌ